مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية

اسم المقال: الحجاج شبه المنطقي في شعر عيسى جرابا
اسم الكاتب: خالد بن صالح بن مد الله السعراني، نوير بنت عيد بن مرزوق الفريدي
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/9449
تاريخ الاسترداد: 2026/11/01 15:33 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

جامعة الشارقة
UNIVERSITY OF SHARJAH

مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية

مجلة علمية محكمة



المجلد 22، العدد 2
ذو الحجة 1446هـ / يونيو 2025م

الترقيم الدولي المعياري للدوريات 2339-1996

يونيو 2025م **مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية** المجلد 22 العدد 2
https//:doi.org/10.36394/jhss/22/2/11

الحِجاج شبه المنطقيّ في شعر عيسى جرابا

خالد بن صالح بن مدّ الله السّعراني[1]

نويّر بنت عيد بن مرزوق الفريدي[2]

تاريخ الاستلام: 29-11-2023 **تاريخ القبول: 24-02-2024**

ملخص البحث:

يتناول هذا البحث مجموعة من العناصر والقيم المُتعلّقة بالحجاج في شعر عيسى جرابا، وتتركّز هذه القيم في باب الحجج شبه المنطقية؛ إذ يستعرض البحث الحجج شبه المنطقية ذات البنى غير الرياضية، والتعارض أو عدم الاتّفاق، والتماثل، والحدّ، وقاعدة العدل، والتبادلية. ثم يتناول البحث الحجج شبه المنطقية التي تعتمد على العلاقات الرياضية، ومنها: حجة المقارنة، وتقسيم الكل إلى أجزائه المكوّنة له، وإدماج الجزء في الكل أو حجة الاشتمال.

وتتجلّى أهميّة هذا البحث في دراسة القيمة الحجاجيّة في الخطاب الشعريّ عند عيسى جرابا إلى جانب قيمته الجماليّة، وهو يهدف إلى بيان بعض القضايا التي دافع عنها الشاعر، والوقوف على وسائل الإقناع التي اعتمدها للتأثير في القارئ أو إقناعه أو حمله على الاقتناع

وسيعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، وينطلق من منطلقات بلاغيّة.

ويخلص البحث إلى جملة من النتائج، أبرزها:

أنّ الحجج شبه المنطقيّة تُسهم في الوصول إلى النتائج المقصودة من أقصر الطرق وأكثرها إقناعًا، ذلك أن اتّصالها بالأشكال المنطقيّة والرياضيّة في البرهنة يجعلها ذات بُعد عقلانيّ قائم على الفهم والاستيعاب الذاتي بعيدًا عن الإلزام أو الفرض أو العنف؛ وبذلك تكون هذه الحجج ذات دور كبير في التفاعل بين الشاعر ومتلقيه.

الكلمات الدالة: الحجج، المنطق، العلاقات، المقارنة، الإقناع.

---

(1) كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية - جامعة القصيم (بريدة- المملكة العربية السعودية)
khsarany@qu.edu.sa

(2) كلية العلوم والآداب بالرس - جامعة القصيم (بريدة - المملكة العربية السعودية)

المقدّمة:

تعدّ وسائل الإقناع من أهمّ مكوّنات كلّ عمليّة حجاجيّة، وكلّ خطاب يسعى صاحبه إلى إقناع الطرف المقابل أو التأثير فيه أو حمله على الاقتناع بما يعرض عليه من أطروحات وأفكار وآراء ومواقف، تمهيدا لتغيير سلوكه بالإقبال على فعل أو العدول عنه. ويمكن اعتبار أرسطو أوّل الفلاسفة والبلاغيّين الذين ميّزوا بين وسائل الإقناع، فتحدّث عن الحجج غير الصناعيّة (أرسطو، الخطابة، 1980، ص93)، والحجج الصناعيّة، وهي الإيتوس والباتوس واللوغوس (أرسطو، الخطابة، 1980، ص29)، ووسيلتيْ الاستدلال، وهما القياس الخطابيّ والاستقراء الخطابيّ (أرسطو، الخطابة، 1980، ص31).

واعتمدت البلاغة الجديدة خاصّة مع بيرلمان على ما ورد في بلاغة الحجاج عند أرسطو، فجعل الحجج ثلاثة أصناف، الحجج شبه المنطقيّة، والحجج المؤسّسة على بنية الواقع والحجج المؤسّسة لبنية الواقع (بيرلمان، الإمبراطوريّة الخطابيّة، 2022، ص-ص 129 - 198).

وتعدّ الحجج شبه المنطقية من أبرز تقنيات الحجاج في البلاغة الجديدة، وهي حجج "تستمد قوتها الإقناعية من مشابهتها للطرائق الشكلية والمنطقية في البرهنة، ولكنها تشبهها فحسب وليست هي إياها؛ إذ في هذه الحجج شبه المنطقية ما يُثير الاعتراض؛ فوجب تدقيقها بأن يُبذل في بناء استدلالها جهد غير شكلي محض" (صولة، في نظرية الحجاج: دراسات تطبيقية، 2011م، ص42)؛ إذ إنَّ كل حجة منها "تستند إلى مبدأ منطقي كالتطابق والتعدية أو التناقض؛ ولكنها تختلف عن الحجج المنطقية الخالصة؛ كونها لا تقوم على الصرامة أو حتمية النتائج، وفيها قدر محدد من اليقين، فلا تأخذ من الاستدلال البرهاني الصارم إلا الشكل؛ لهذا تُنعت بأنها شبه منطقية" (الدريدي، الحجاج في الشعر العربي بنيته وأساليبه، 2011م، ص191).

ويوظف المبدع حججه شبه المنطقية للإقناع بطريقة تبدو شبيهة بالاستدلال المنطقي، و "بما أن الباعث أو المحرك الأول للحجاج هو الاختلاف... فالحجاج لا يكون فيما هو يقيني أو إلزامي، إنما يكون فيما هو مرجّح وممكن ومحتمل كما يقول بيرلمان" (جميل، البلاغة والاتصال، 2000م، ص107).

وتتجلّى أهميّة هذا البحث في دراسة القيمة الحجاجيّة في الخطاب الشعريّ عند عيسى جرابا إلى جانب قيمته الجماليّة، وهو يهدف إلى بيان بعض القضايا التي دافع عنها الشاعر، والوقوف على وسائل الإقناع التي اعتمدها للتأثير في القارئ أو إقناعه أو حمله على الاقتناع.

ومن أبرز الأسباب الكامنة وراء اختيار هذا الموضوع بروز الوظيفة الحجاجيّة في الخطاب الشعري إلى جانب الوظيفة الجماليّة، ويعدّ ذلك أمرا مختلفا نظرا إلى كون الخطاب الشعريّ من الخطابات التي تتقدّم فيه الوظيفة الجماليّة ذات المقاصد الإمتاعيّة على غيرها من الوظائف الأخرى.

وقد تواترت الدراسات السابقة التي بحثت في الحجج شبه المنطقيّة، ومن أبرزها دراسة (الجمل، الحجج شبه المنطقية في الخطاب القرآني الموجه لأهل الكتاب، 2018، ص - ص 129 - 136)، ودراسة (مزاهدية، الحجج شبه المنطقيّة في طبائع الاستبداد ومصارع الاستعباد للكواكبي، 2020، ص - ص 463 - 478) ودراسة (علوان، وداوود، الحجج شبه المنطقيّة في كتاب بهج الصباغة في شرح نهج البلاغة، (2023، ص - ص 82 - 96)، وكذلك دراسة (تومان، ولعيبي، تمثلات حجج الاتصال شبه المنطقية في نثر العصر العباسي الأوّل، 2020، ص-ص 292-271)

والملاحظ في هذه الدراسات السابقة أنّها درست الحجج شبه المنطقيّة في النثر ولم تدرس الشعر، وهذا بالضرورة يؤدّي إلى عدم دراستها في شعر عيسى جرابا، وهو موضوع بحثنا.

وستُبنى خطة هذه الدراسة على محورين أساسيين، على النحو الآتي:

المحور الأول: الحجج شبه المنطقيّة وأشكال الوصل: وتتضمن مجموعة من الفروع.

المحور الثاني: الحجج شبه المنطقيّة في شعر عيسى جرابا، وتتفرع إلى عدة مطالب، على النحو الآتي:

1.2. حجّة التعارض أو عدم الاتّفاق

2.2. حجّة التماثل والحدّ

3.2. حجّة قاعدة العدل والتبادلية

4.2. حجة المقارنة

5.2. تقسيم الكل إلى أجزائه المكوّنة له

6.2. إدماج الجزء في الكل أو حجة الاشتمال

وسيعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، وينطلق من منطلقات بلاغيّة تتعلق بالحِجاج البلاغي سواء عند أرسطو أو عند بيرلمان وتيتكاه. ولذلك سيستعين بالإجراءات والمصطلحات والمفاهيم الواردة في الحجاج البلاغيّ. فما الحجج شبه المنطقيّة، وكيف ظهرت في شعر عيسى جرابا؟

1. الحجج شبه المنطقيّة وأشكال الوصل:

تتمحور البلاغة الجديدة حول تحليل تقنيات الحجاج، التي تُبسط على محورين كبيرين: محور الخطاب ذاته، خاصة بنيات الحجاج الموضوعة موضع التنفيذ، ومحور تأثير هذا الخطاب في

المتلقي، وذلك في علاقته بقصدية منتج الخطاب. ففي الحالة الأولى تُجرى دراسة الحجج وتُصنّف، وفي الحالة الثانية يُدرس الموقف التواصلي الذي يمثّل حدث الحجاج.

وكان بيرلمان قد صنّف الأشكال الحجاجيّة صنفيْن: يشمل الصنف الأوّل طرائق الوصل، والمقصود بها الجمع بين عناصر متباعدة والربط بينها، ويشمل الصنف الثاني طرائق الفصل، والمقصود بها إحداث شرخ بين عناصر كانت تشكّل كلّا واحدا. ويتكوّن الصنف الأوّل؛ أي: طرائق الوصل من ثلاث مجموعات من الحجج، هي الحجج شبه المنطقيّة والحجج المؤسّسة على بنية الواقع والحجج المؤسّسة لبنية الواقع (بيرلمان، الإمبراطوريّة الخطابيّة، 2022، ص - ص 129 - 198). ويمكن توضيح ذلك في الجدول الآتي (بروتون، وجوتييه، تاريخ نظريات الحجاج، 2011م، ص ص 46 - 47):

الربط		الربط الفصل	
الحجج شبه المنطقية	**الحجج القائمة على بنية الواقع**	**الحجج المؤسسة لبنية الواقع**	**فصل المصطلحات**
التنافر	روابط التتابع	المثال	الفصل
الهوية	روابط التعايش	النموذج	
التعريف		المماثلة	
قواعد العدل		التوضيح	
التعدية		الكناية	
المقارنة			

ويُصطلح على الحجج شبه المنطقية بهذا المصطلح؛ لأنّها "تستمد قوتها الإقناعية من مشابهتها للطرائق الشكلية والمنطقية في البرهنة، ولكنها تشبهها فحسب وليست هي إياها؛ إذ في هذه الحجج شبه المنطقية ما يُثير الاعتراض؛ فوجب تدقيقها بأن يُبذل في بناء استدلالها جهد غير شكلي محض" (صولة، في نظرية الحجاج: دراسات تطبيقية، 2011م، ص42)؛ إذ إنّ كل حجة منها "تستند إلى مبدأ منطقي كالتطابق والتعدية أو التناقض؛ ولكنها تختلف عن الحجج المنطقية الخالصة؛ كونها لا تقوم على الصرامة أو حتمية النتائج، وفيها قدر محدد من اليقين، فلا تأخذ من الاستدلال البرهاني الصارم إلا الشكل؛ لهذا تُنعت بأنها شبه منطقية" (الدريدي، الحجاج في الشعر العربي بنيته وأساليبه، 2011م، ص191).

ويوظف المحاجّ الحجج شبه المنطقيّة للإقناع، بحشد المعطيات وتكييفها لتبدو شبيهة بالاستدلال المنطقي، و "بما أن الباعث أو المحرك الأول للحجاج هو الاختلاف... فالحجاج لا يكون فيما هو يقيني أو إلزامي، إنما يكون فيما هو مرجّح وممكن ومحتمل كما يقول بيرلمان" (جميل، البلاغة والاتصال، 2000م، ص107). وكانت الحجج شبه المنطقيّة أكثر أنواع الحجج تواترا في شعر عيسى جرابا. فما الحجج المكوّنة لها؟ وكيف أدّت دورها الحجاجيّ؟

2. الحجج شبه المنطقيّة في شعر عيسى جرابا:

الحجج شبه المنطقية هي الحجج التي تستلهم في تكوينها بعض البنى والأشكال المنطقية البعيدة في تكوينها عن الأشكال الرياضية، وتتكوّن حسب بيرلمان من مجموعة من الحجج، من أبرزها حجّة التعارض أو عدم الاتّفاق. فما المقصود بهذه الحجّة؟ وكيف ظهرت في شعر عيسى جرابا؟

1.2. حجّة التعارض أو عدم الاتّفاق:

وضّح بيرلمان حجّة التناقض والتعارض، وذهب إلى أنّ التناقض يؤدّي إلى المستحيل، وذلك عندما لا توجد طريقة للخلاص منه عن طريق التمييز التامّ. ويكون ذلك بسبب الاقتصار على معنى واحد في الكلمة. وبذلك لا يمكن الحديث عن التناقض في الحجاج، بل يمكن الحديث عن التعارض. وكلّ من يقع في التعارض بين رأيه أو موقفه أو أطروحته، وما كان قد أثبته فيما سبق، يعرّض نفسه للسخرية (بيرلمان، الإمبراطوريّة الخطابيّة، 2022، ص - ص 130 - 131).

وينشأ هذا النوع من الحجج شبه المنطقيّة ممّا لدى الخصم من تعارض وعدم اتفاق؛ ذلك أن الخصم قد يقصد إثبات قاعدةٍ ما، أو يؤكد أطروحة أو موقفًا ما؛ فيؤدي به ذلك إلى المفارقة والمخالفة مع موقف سابق أو قاعدة أو أطروحة مُثبتة سابقًا، ويكثرُ استعمال هذا النوع من الحجج في الرد على خطاب الخصم أو موقفه المشتمل على أشياء متعارضة يمنع المقام اتفاقها، كأن يحذر أحدهم من مغبة الرشوة وهو في الحقيقة من أهلها (صولة، في نظرية الحجاج: دراسات تطبيقية، 2011م، ص 168)، و(كحّولي، الحجاج الخطابي: أسسه وتقنياته، من خلال "ثمرات الأوراق " لابن حجة الحموي، 2017، ص131).

والحقيقة أن "التناقض هنا ليس ظاهرًا أو صوريًّا منفصلًا عن إرادتنا، فهو لا ينتمي إلى لغةٍ منطقيةٍ أو أحادية المعنى، وإنما ينتمي إلى لغتنا الطبيعية التي تقبل مستويات مختلفة من المعاني والتفسيرات؛ لأجل ذلك يقوم المتكلم بإبراز ما يراه غير متوافق في خطاب خصمه في شكل علاقة منطقية هي التناقض، التي من شأنها تقويض الخطاب وهدم حججه؛ ولذلك كانت هذه حجة شبه منطقية؛ لتوسّلها بالشكل المنطقي في قوة أدواته، بينما الأمر لا يعدو في حقيقته أن يكون وجهة نظر المتكلم ووجهاته الحجاجية" (الغامدي، الحجاج في قصص الأمثال القديمة، 1437هـ، ص146).

وعلى الرغم من أنَّ اللغة الطبيعية لغة واسعة وفضفاضة، تحتمل الكثير من التأويلات وتسمح بشيء من عدم التوافق، فإنه بإمكان المحاجّ البصير استغلال هذه الثغرة (التناقض في الظاهر) باتّخاذها حجَّة تُبيّن تعارض وجهة نظر الخصم وتخلخل نظامها المنطقي، وتحيلها إلى نقطة ضعفٍ تكشف المعنى وتجعله محلاً للسخرية والاستهزاء (الغامدي، الحجاج في قصص الأمثال القديمة، 1437هـ، ص147). وذلك ما يجعل مهمة المحاج التمكّن من فضح هذا التناقض والضغط على الخصم "بواسطة النتائج عن مبادئه الخاصة، أو عمّا يوافق عليه هو نفسه" (بلانتان، الحجاج، ترجمة، 2008م، ص147). وقد تواترت حجة التعارض وعدم التوافق في المدوّنة الشعرية محل الدراسة. وسيقتصر البحث على ثلاثة أمثلة منها:

مثال (1):

"خلف المثاليات... خبأ نفسهُ

وتكاد تطفح نفسه... بالشين!

كم يدعي ما ليس فيه تجملًا!

وأنا أرى... ما لا يرى بالعين!

تالله ما في الناس أخبث غاية

وأشد إفسادًا كذي الوجهين" (جرابا، ويورق الخريف، 1424هـ، ص 51).

توجّه الشاعر في هذا المثال إلى القارئ العربيّ عموما، والمنافق على وجه الخصوص، لإقناعه بأنّ ذا الوجهين أو المنافق هو أخبث خلق الله وأكثرهم إفسادا. ولم يقتصر الشاعر على المقارنة المطلقة واستعمال صيغة التفضيل "أخبث" و "أشدّ إفساداً" بل اختار أن يدعم رأيه بحجّة شبه منطقيّة وهي حجّة التعارض وعدم الاتّفاق.

وتمثّلت القوّة الحجاجيّة في حجّة التعارض وعدم الاتّفاق في وقوع ذي الوجهين في التعارض بين الظاهر والباطن. فهو يدّعي المثاليات في الظاهر والفضائل والقيم الإيجابيّة، ولكنّه يخفي عكسها في الباطن، من خبث وفساد ورذائل وقيم سلبيّة. فهو يتنكر بقناع الطيبة والبراءة، ويضمر الشرّ في باطنه لمن حوله.

ويبدو أنّ حجّة التعارض وعدم الاتّفاق سيكون لها تأثير قويّ، فالقارئ العادي، سيقبل أطروحة الشاعر؛ لأنّه بطبعه يكره النفاق والمنافقين، وأمّا القارئ الذي يتّصف بصفة ذي الوجهيْن، فلعلّه يثوب إلى رشده ويقتنع بموقف الشاعر، ويغيّر سلوكه ومعاملاته مع الناس من حوله.

مثال (2):

"وأحقاد دفينات تنزت

تحركها الجهالة والذحول

نُصدق ما يقال لنا وفينا

ولكن لا يصدق ما نقول" (جرابا، ويورق الخريف، 1424هـ، ص 72).

خاطب الشاعر في هذا المثال القارئ العربيّ لإقناعه بأنّ الغرب يتعامل مع العرب بطريقة الكيل بمكياليْن. فبعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر، بدأ الغربيون حملة كراهية ضدّ العالم الإسلامي؛ وهم يتحدثون عنا في الإعلام، ويقولون ما يرون ويريدون، وعلينا أن نصدقهم، وفي المقابل فعندما نريد أن ندافع عن أنفسنا ونبدي وجهة نظرنا، ونصحح فكرهم الخاطئ عن الإسلام، يصمّون آذانهم ولا يسمعوننا. ولتحقيق الإقناع برأيه اختار الشاعر حجّة التعارض وعدم الاتّفاق.

وظهرت القوّة الحجاجيّة في حجّة التعارض وعدم الاتّفاق في هذا المثال في وقوع الغرب في التعارض بين ما يقولونه وما يسمعونه. فهم يرغبون من العرب أن يصدقوهم في كل ما يقولونه، ولكنّهم يرفضون تصديق العرب في كلّ ما يقولونه.

ويبدو أنّ حجّة التعارض وعدم الاتّفاق ستؤدّي إلى اقتناع القارئ العربي، وسيسلّم بالأطروحة التي عرضها عليه الشاعر، لا سيّما أنّ هذا القارئ بلغ درجة من الوعي تمكّنه من معرفة حقيقة الغرب وأساليبه في التعامل مع العرب والمسلمين.

مثال (3):

"ويرى خيوط النور لكن خلفها

ليل يمد لها يدي ظلمائه

ويرى دعاة السلم كيف تنكّروا

للسّلم بل داسوا على أشلائه" (جرابا، ويورق الخريف، 1424هـ، ص 46).

المُخَاطب في هذا المثال هو القارئ العربيّ، والقصد من الخطاب إقناعه بأنّ للغرب مفهوما مزدوجا للسلام. ففي قول الشاعر: (ويرى دعاة السلم كيف تنكّروا) تصوير لسياسة الغرب، فهم يريدون السلام للشرق الأوسط، لكن أفعالهم في فلسطين تنفي ذلك، من قتل الأطفال والنساء وترويعهم، وكان كلّ ذلك بيد من يدعون السلام وينادون به ويرفعون شعاراته. واختار الشاعر من

وسائل الإقناع حجّة التعارض وعدم الاتّفاق.

وتمثّلت القوّة الإقناعيّة في حجّة التعارض وعدم الاتّفاق في هذا المثال في وقوع الغرب في التعارض بين ما يقولونه وما يفعلونه، وبين ما يعلنونه وما يضمرونه. فهم في كلامهم دعاة سلام، وفي أفعالهم دعاة حرب وقتل.

ويظنّ الباحثان أنّ حجّة التعارض وعدم الاتّفاق في هذا المثال ستؤدّي إلى اقتناع القارئ العربي، وسيقبل بالرأي الذي اقترحه عليه الشاعر، لكونه يعلم سابقا حقيقة الغرب وما يخفيه من كراهية للعرب والمسلمين

2.2. حجّة التماثل والحدّ:

تقوم هذه الحجة على التعريف، من جهة أنه تعبير عن التماثل بين (المعرَّف) و(المعرِّف)، ولا يمكن قصر معرّف ما على تعريف/ حد واحد فقط؛ ذلك أن لكل كلمة أو مصطلح تحديدات متنوّعة وأخرى ممكنة وشبه منطقية، وهذه الحجة حاصل عن ادّعاء التماثل بين المُعرَّف والمعرِّف؛ ذلك أنَّك لو أخضعتها إلى الدراسة الدقيقة فإنَّك ستنتهي إلى ما ينقض تطابقهما مطابقة تامة (صولة، في نظرية الحجاج: دراسات تطبيقية، 2011م، ص201)

و "في الحجاج فإنّ الباحث الحجاجي معنيٌّ بهذه الحجة، من جهة أنَّ (المعرِّف) غير مطابق تمامًا لـ(المعرَّف)، بما يبرر القول: إن التكرار الذي يحمله (المعرّف) تكرار ظاهري لا يمكن أن يخلو من معنى إقناعي إضافي مقصود؛ ذلك أنَّه لا بدَّ أن يحيل إلى معنى مختلفٍ عن المعنى الأول من جهة ما" (الطلبة، الحجاج في البلاغة المعاصرة: بحث في بلاغة النقد المعاصر، 2008م، ص128). وقد تواترت حجّة التماثل والحد في شعر عيسى جرابا، وسيدرس الباحثان أربعة أمثلة منها لبيان قيمتها الحجاجيّة ودورها في الإقناع:

مثال (1):

"ليس بالشاعر من لا يرعوي

أبدًا لو كان للوحل عبوره

إنما الشاعر من يهمي على

مجدب الكون فتخضر صخوره

إن بكت أمته الثكلى بكى

وإذا سرت تغشاه سروره

إنما الشاعر إنسان وما

قيمة الإنسان إن مات شعوره" (جرابا، ويورق الخريف، 1424هـ، ص-ص 32-31).

وجّه الشاعر خطابه في هذا المثال الأوّل إلى القارئ عموما والشاعر خصوصا، وحرص على إقناعه بحقيقة الشاعر وتعريفه تعريفا دقيقا. وقد اختار من الحجج شبه المنطقيّة حجّة التماثل والحدّ

وظهرت الطاقة الحجاجيّة في حجّة التماثل والحدّ في هذا المثال في بيان حقيقة الشاعر الحقيقي من وجهة نظر عيسى جرابا، فالشاعر الحقيقيّ هو الذي يحمل هموم أمته ووطنه، ويسخّر شعره لأمور عظيمة، إذ يشعر بالفقير والمريض؛ إنه سحابة ممطرة بالمشاعر والأحاسيس الراقية السامية، وهو يترفّع عن التعبير عن الموضوعات السطحية الساذجة.

ويقدّر الباحثان أنّ حجّة التماثل والحدّ في هذا المثال ستقنع القارئ، فيسلّم بأطروحة الشاعر؛ لأنّه يتوقّع من الشاعر أن يكون كما وصفه عيسى جرابا في هذا المثال، وستسهم في إقناع كلّ شاعر، لكونه مقتنعا في أعماقه بأنّ الشاعر الحقيقيّ هو ذلك الذي عرّفه عيسى جرابا في هذا المثال الشعريّ.

مثال (2):

"ذاك (عبد العزيز) أسطورة الدهـ	**ـر تنامى به الوجود، وأزهر**
ملك ليس كالملوك تسامى	**مظهرًا صاغه الكفاح ومخبر**
لم يزل في جهاده النفس حتى	**نال مال لم ينله "كسرى" و "قيصر"**

(جرابا ، وطني والفجر الباسم، 1422، ص15).

خاطب الشاعر في هذا المثال القارئ عموما والقارئ السعوديّ خصوصا، لإقناعه بأنّ الملك عبد العزيز ملك مختلف عن غيره من الملوك والحكّام. ولتأكيد عمليّة الإقناع استعمل الشاعر حجّة التماثل والحدّ.

وتمثّلت الطاقة الحجاجيّة في حجّة التماثل والحدّ في هذا المثال في تعريف الملك عبد العزيز- طيب الله ثراه- تعريفا قائما على النفي، فهو "ملك ليس كالملوك"، وفعلا فقد عاش صراعًا مع قبائل الجزيرة حتى استطاع توحيدها، فالمـلْك لم يأتهِ على طبق من ذهب، وإنما كابد الصعاب وشقّ طريقه نحو المجد وحده، ولاقى من المشقة والعناء الشيء الكثير؛ حتى نال في النهاية مراده بتوحيد المملكة العربية السعودية في إطار مجتمع واحد يرفل بالأمن والأمان.

ويبدو أنّ حجّة التماثل والحدّ في هذا المثال ستقنع القارئ، فيخضع لأطروحة الشاعر ويسلّم بها، لكونه يعلم من وقائع التاريخ والتراث الوطنيّ السعوديّ حقيقة ما كابده الملك عبد العزيز، وكيف كان مختلفا عن غيره من الملوك.

مثال (3):

"هو رحمة للعالمين فلا تلُمْ جذعًا غداة فراقه... يبكي عليه!"

(جرابا، هذا محمد صلى الله عليه وسلم، 1442ه، ص 82).

"هذا محمد رحمة الر ـرحمن ... والأكوان تشهد!"

(جرابا، هذا محمد صلى الله عليه وسلم،1442هـ، ص 90).

في البيتين السابقين يقدّم الشاعر حجة التعريف في الحديث عن النبي -صلى الله عليه وسلم- بقوله: (رحمة للعالمين)، و(رحمة الرحمن)؛ لإقناع القارئ أن رسالة محمد ما هي إلا بشارة للبشر ليُخرجهم من الظلمات إلى النور، ويرسم لهم طريق الهداية والحياة المستقيمة حتى تقوم الساعة

مثال (4):

"حملت عصا الترحال زادك لوعة

وشعرك إن وافى مطيتك الأوفى

بكيت بكاء المثكلات تفجعًا

على وطنٍ لم تتخذ غيرهُ إلفًا" (جرابا، ويورق الخريف، 1424هـ، ص 94).

كتب الشاعر هذه القصيدة إلى صديقه الشاعر (يحيى السماوي)، ووصف فيها غربة الشاعر وحنينه إلى العراق، كما وصف حرقة صديقه وألمه تجاه وطنه وهو في المنفى بقوله: "بكيت بكاء المثكلات تفجّعًا"، وقدّم هنا حجة تعريف لشدة حزن صديقه، الذي يبكي بكاء الثكلى التي فقدت وليدها، وهذا دليل على صدق معاناة الشاعر في غربته وتفجّعه على وطنه (العراق).

3.2. حجّة قاعدة العدل والتبادلية:

"يعطي المنطق الصوري مكانًا مهمًّا لمبدأ التماثل، والتعبير عن هذا المبدأ في حقل الحجاج؛ يحيل إلى القاعدة التي تقول: إن الكائنات المنتمية لصنف أساسي واحد؛ يجب أن

يتم معاملتها بطريقة واحدة، هكذا نجد المثال الذي تقدّمه تيتكا عن ذلك المتشرّد، الذي لا يستطيع أن يفهم كيف يمكن أن يكون التسول جنحة في مجتمع يجعل من الصدقة فضيلة" (بروتون، وجوتييه، تاريخ نظريات الحجاج، 2011م، ص ص 48 - 49)

وإذا كان الأصل معاملة الأصناف التي تنتمي إلى فئةٍ واحدةٍ بالطريقة نفسها؛ فإن الأمر يختلفُ في الحِجاج؛ إذ يظل المتكلمُ صاحب القرار في جعل الأشياء المختلفة تتشابه وتتساوى دون فروقات بينها؛ ليسوّغ بذلك تمرير الأحكام بينها استنادًا إلى قاعدة العدل المنطقية، وهو ما يُحيل الحجج القائمة على هذا المبدأ إلى حجج شبه منطقية (الغامدي، الحجاج في قصص الأمثال القديمة، 1437هـ، ص51)

وبالنظر إلى المدوّنة فقد توصّل الباحثان إلى شاهد وجود هذا الصنف من الحجج، يقول الشاعر:

"إن تخلّت عن العدالة أرض **تتلظى... فللسماء عداله!**
حين يسقه ببعضه الطين ظلمًا **فبكفيه... يستحث زواله!"**

(جرابا، على أغصان تويتر، 1437هـ، ص 81).

في البيتين السابقين استخدم الشاعر قاعدة العدل والحجج التبادلية؛ ليكسب النص قوة إقناعية عند القارئ فيقول: إن كان لا يوجد عدل في الدنيا جراء تسلّط بعض البشر وظلمهم لبعضهم، فيوم القيامة حقًّا سيكون هناك عدل لا محالة

4.2. حجة المقارنة:

تنتمي حجّة المقارنة إلى الحجج التي تتأسّس على قواعد رياضية تُشكّل خلفيتها العميقة ونسيجها الداخلي، وبفضل هذا البُعد المنطقي الرياضي؛ فإن تلك الحجج تكتسب قوتها الإقناعية وقدرتها على التأثير والإلزام، وعلى الرغم من تمثّل تلك الحجج للمنطق الرياضي؛ فإن منطقيتها تنحصر في حدود معينة خاضعة لحاجات المتكلّم ومقاصده الحجاجية؛ لذا فإنها تبقى في حيز الشبه بالمنطق مُتقاصرة عن بلوغ مرتبة المنطق الرياضيّ الخالص (الدريدي، الحجاج في الشعر العربي بنيته وأساليبه، 2011م، ص191).

و "لا يمكن للمُحاج أن يبتعد كثيرًا دون اللجوء إلى المقارنات، فنواجه أشياء عديدة بعضها ببعض لتقويمها، وعندما نقرّر أن عدد سكان باريس أكبر ثلاث مرّات من عدد سكان بروكسيل؛ فنحن نقارن حقائق ببعضها مقارنة تبدو قابلة للاستدلال أكثر منها مجردّ مشابهة أو مماثلة. ويمكن أن تظهر حجة المقارنة أساسًا في استعمال التفضيل، وذلك باعتبار شيء على أنه الأفضل أو على أنه غير قابل للمقارنة، وتستمد هذه الحجة قوتها الإقناعية من تقاربها مع البنى الرياضية"

(كحّولي، الحجاج الخطابي: أسسه وتقنياته، من خلال "ثمرات الأوراق" لابن حجة الحموي، 2017، ص141). وقد وقف الباحثان على عدة شواهد في المدوّنة تمثّل حجة المقارنة.

مثال (1):

"محمد خير البرايا... فكم أضاءت الدنيا... رؤى حكمته
وكم رواها... من ندى كفه جودًا... وأحياها هدى مهجته"

(جرابا، هذا محمد صلى الله عليه وسلم، 1442هـ، ص 83).

مثال (2):

"رحمت... وليس أرحم منك قلبًا يكاد يذوب... من ثغر افترارك!
بذلت... وليس أجود منك كفًّا كأن الغيث من بعض انهمارك!
حكمت... وليس أعدل منك حُكمًا وعفوك... سابق سيف اقتدارك
علوت... وليس أرفع منك قدرًا أتدرك ما وصلت له المدارك؟!"

(جرابا، هذا محمد صلى الله عليه وسلم،1442هـ، ص- ص -155 156).

في المثالين السابقين استخدم الشاعر حجة المقارنة، ولهذه الحجة قيمة إقناعية في "الحجاج بالمقارنة يعدّ وسيلة من أهم وسائل الحجاج الشائعة وأكثرها إقناعًا وتأثيرًا؛ ذلك أنَّ الخطيب حين يحاصر متلقيه بحجة المقارنة ويقحمهم بها إلى اختيار عُنصر محدد؛ إنمَّا ينتهج بحجاجه طريقًا ميسَّرًا يقودُ جمهور المتلقين- باختلاف درجاتهم- إلى الاستنتاج والحكم" (الولي، الاستعارة في محطات يونانية وعربية وغربية، 1426هـ، ص382). فالشاعر هنا يتغنّى بصفات الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم فهو في منزلة عالية عن البشر، ولا أحد يقارن بصفاته من البشر صلى الله عليه وسلم وقد استخدم الشاعر أفعال التفضيل (خير- أرحم- أجود- أرفع)؛ ليكسب النص طاقة حجاجية من خلال وسيلة المقارنة، فالرسول منفرد بأفعاله وصفاته ومنزلته عن بقية البشر

5.2. تقسيم الكل إلى أجزائه المكوّنة له:

تُسمّى هذه الحجة أيضًا بحجج التقسيم والتوزيع "كقولنا: الكلام اسم وفعل وحرف، والشرط في نجاح حجج التقسيم أن يكون تعداد الأجزاء شاملًا" (صولة، في نظرية الحجاج: دراسات تطبيقية، 2011م، ص 331). وحجة تقسيم الكلام قد عُرفت عند البلاغيين العرب القدامى، حيث يعرفها أبو هلال العسكري بقوله: "أن تقسيم الكلام قسمة مستوية تحتوي جميع أنواعه، ولا يخرج منها جنس

من أجناسه" (العسكري، كتاب الصناعتين، ص341). وقد عرف (بيرلمان) حجة التقسيم وأهميتها في الخطاب الإقناعي بقوله: "وتضمين الجزء في الكل يسمح بالقول إن الكل أكبر من أي جزء من أجزائه. هذه الحقيقة قابلة للبرهنة في علم الحساب والهندسة تغدو حجة شبه منطقية إذا استخلصت منها نتائج من نوع: الكل أفضل من الجزء" (بيرلمان، الإمبراطوريّة الخطابيّة، 2022، ص 150)

ويعدُّ هذا الصنف الذي ينص على تقسيم الكل إلى أجزاء؛ لبيان أن حكمًا ما ينطبق تبعًا على الكل وأجزائه، وذكر (ليونال بلنجي) "إن الإشكال الذي تطرحه هذه الحجة يتعلّق بالقيمة الذاتية التي تستند إلى كل جزء من الأجزاء، ويشبه علاقة الكل بأجزائه المكوّنة له بقطعة أدراج" (الدريدي، الحجاج في الشعر العربي بنيته وأساليبه، 2011م، ص 203).

وقد ذكرها د. عبد الهادي الشهري ضمن الآليات البلاغية وسمّاها بتقسيم الكل إلى أجزائه، إذ يقول: "قد يذكر المُرسل حّجته كليًّا في أول الأمر، ثم يعود إلى تفنيدها وتعداد أجزائها، إن كانت ذات أجزاء؛ وذلك ليحافظ على قوتها الحجاجية، فكل جزء منها بمثابة دليل على دعواه" (الشهري، إستراتيجيات الخطاب: مقاربة لغوية تداولية، 2003م، ص494.).

ويمكن أن يضطلع التقسيم "كغيره من الحجج بدورٍ مهم في تكريس دوره الحجاجيّ، وتقوية الكلام وتفعيل كيانه وديمومة مقصديته، فإمكانات التقسيم الحجاجية بالغة الأثر وأشد اختصارًا لميزانية الكلمة الزمنية وكذلك لبنائية الجملة وتركيبها" (دياب، الحجاج شبه المنطقي في رسالة الصاهل والشاحج لأبي العلاء المعري، مجلة النادي الأدبي الثقافي، جدة، 2021م، مج 60، ص207).

ونستعرض هنا أمثلة من نصوص الشاعر، لبيان كيف أسهمت حجّة تقسيم الكل إلى أجزائه المكوّنة له في التأثير في القارئ وإقناعه:

مثال (1):

"ذاك "عبد العزيز" أسطورة الدهـ	**ـر تنامى به الوجود، وأزهر**
شيّد الدولة العظيمة بالحـــ	**ـقِّ، ونادى بالعدل فيها، وطهّر**
وأتى من بعده بنوه فكانوا	**خلفًا صالحًا أشاد وعمّر**
عهد "فهد" عهد الحضارة، عهدُ	**من ربيع الحياة أبهى وأنضر**
وأبو "متعب" يمدّ يمينًا	**ملؤها الصدق والإخاء المؤزّر**
"وأبو خالد" يشدّ عليها	**وبعينيه نهرُ حبٍّ تفجر"**

(جرابا، وطني والفجر الباسم، 1422هـ ص-ص 16-15)

في الأبيات السابقة استخدم الشاعر حجاجية التقسيم، ففي قوله: (وأتى من بعده بنوه)؛ فإنه ذكر بعض أولاد المؤسس بالإجمال، ثم فصّل بعد ذلك كل ابن ودوره الريادي في نماء الملكة العربية السعودية وتشييدها

- عهد فهد عهد حضارة.
- أبو متعب مدّ يديه لعون أخيه الملك فهد، رحمهما الله.
- أبو خالد أغدق على المملكة بالعطاء والخير.

مثال (2):

"تموت الحياة... بميلادها فعمر قصير... وعمر مديد!
وما الموت في طعمه... واحد فموت شقيّ... وموت سعيد!
تعبت... هرمت... ولما يزل بعين المساءات... حلم وليد
على نصل قافية... حرة هويت فخطت دمائي شهيدْ!"

(جرابا، على أغصان تويتر، 1437هـ، ص 71).

يتحدّث الشاعر عن حياة الشجاع البطل، والجبان الخائن ويقارن بينهما، فعمر البطل مديد؛ لأن الأجيال ستُخلّد ذكراه، أما الجبان فإن عمره ينتهي بموته ولن يذكره أحد. وكذلك الموت، فإن موت البطل موت سعيد؛ حيث إنه نال الشهادة وافتخر به أهله ومن في وطنه، وأما موت الخائن لوطنه ودينه فموت شقي، وقد استعمل الشاعر حجة التقسيم؛ لإقناع الملتقي بالبون الشاسع بين حياة الشهيد البطل والخائن الجبان

مثال (3):

"وربي ما بكيتُ على صديقٍ فقدتُ... كما بكيتُ على الحسين!
لهُ قبران... تحت الأرض قبر وقبر في الحشا ترويه عيني! "

(جرابا، على أغصان تويتر، 1437هـ، ص 112)

ينعى الشاعر صديقًا له، ويُعبّر عن مدى حزنه وألمه على فراقه، وفي قوله: (له قبران)، فقد استخدم الشاعر حجاجية التقسيم؛ للدلالة على ديمومة مقصده، وأن الحكم الأبدي

يشمل كل الأجزاء، فالحسين له قبر ثابت تحت الأرض، وكذلك قبر في قلب صديقه؛ كناية على أنه لن ينسى صاحبه مهما طالت المدة، فهو محفور في قلبه حتى اللقاء الأبدي في جنان الرحمن، وفي الحجاج تكمن قيمة التقسيم الحجاجية وحجيته، "بوصفة سبرًا (استقراء تام)، واستقصاء لجميع أفراد المقسم، ويعتمد التقسيم روابط تسوغه وتقويه كواو العطف وأما التفصيلية" (علي، الحجاج عند البلاغيين العرب، 2010م، ج1، ص 268)

ومن أمثلة رابط حرف الواو المثال التالي:

مثال (4):

"صلى عليك إله الكون ما خفقت	**"الله أكبر " في ثغر المنارات!**
القلبُ.. كم يشتاقهُ!	**والعينُ... كم تهفُو إليه!**
والروحُ... ظامئة إلى	**رشفات ري... من يديه!"**

(جرابا، ديوان هذا محمد صلى الله عليه وسلم، 1442هـ، ص-ص 148-147)

يعبر الشاعر في الأبيات السابقة عن مدى حبه وشوقه للحبيب محمد صلى الله عليه وسلم فجسد الشاعر وروحه متلهفة للقاء سيد الخلق، وقد استعمل الشاعر حجاجية التقسيم؛ للدلالة على توقه لذلك اللقاء، فالقلب مشتاق، والعين تهفو إليه، والروح عطشى لرشفات ري من يديه

6.2. إدماج الجزء في الكل أو حجة الاشتمال:

يقوم الحجاج في هذه الحالة على مبدأ رياضي، وهو "ما ينطبق على الكل ينطبق على الجزء، وتكون العلاقة في إدماج الجزء في الكل منظورًا إليها من زاوية كمية، فالكل يحتوي الجزء ومثاله القول: ما أسكر كثيرة فقليله حرام" (صولة، في نظرية الحجاج: دراسات تطبيقية، 2011م، ص 330). و "أكثر ما يجري تصريف هذا النوع من الحجاج في المراثي، حيث يُعزّي الشاعر النفس بالاحتجاج بشمولية مصيبة الموت، فالمنيّة مصير الكلّ، وما المرثي إلا جزء من هذا الكل يصحّ عليه ما يصحّ على الكلّ" (الدريدي، الحجاج في الشعر العربي بنيته وأساليبه، 2011م، ص 211). وفيما يأتي نماذج لحجة الاشتمال التي استعان بها الشاعر لإقناع متلقيه بفكرة أن ما يجري عليه سيجري على الكل:

مثال (1):

"صراع في الحياة على حياة	**تسير بنا إلى أجل مُسمى**
نحاول صدّها فنذوب قهرًا	**ونركض خلفها فنزيد همّا**
رأيت الناس فيها ذا يغالي	**بها مدحًا... وذا يشتط ذمّا**
ومن يعشق حياةً لا تساوي	**جناح بعوضةٍ... تورثه غمّا**
لها كأس تدور على البرايا	**فتغدو بلسمًا وتروح سُمًّا"**

(جرابا، ويورق الخريف، 1424هـ، ص37).

يصوّر الشاعر في الأبيات السابقة صراع البشر في الحياة اليومية؛ طمعًا في المال والمنصب؛ لكن هذه المآرب وإن حصلوا عليها فلن تدوم، فالحياة رحلة قصيرة ولها أجل مسمّى، والناس فيها فريقان: فريق ابتسم له الحظ فهو يشتط مدحًا وحبًّا لها، وآخر يشتكي الهمّ والنصب في الحياة، وفي النهاية فإن الفريقين لهما المآل نفسه، وهو الرحيل عنها. وقد استعمل الشاعر حجة الاشتمال بقوله: "لها كأس تدور على البرايا، فتغدو بلسمًا وتروح سمًّا"، فالكل في هذه الحياة سيأخذ نصيبه من الابتلاء والمشقة، قال تعالى: (لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي كَبَدٍ) (سورة البلد، الآية 4)

الخاتمة:

يتّضح ممّا تقدّم؛ أنّ الحجج شبه المنطقيّة تُسهم في الوصول إلى النتائج المقصودة من أقصر الطرق وأكثرها إقناعًا؛ ذلك أن اتّصالها بالأشكال المنطقيّة والرياضيّة في البرهنة يجعلها ذات بُعد عقلانيّ قائم على الفهم والاستيعاب الذاتي، بعيدًا عن الإلزام أو الفرض أو العنف؛ وبذلك يكون لهذه الحجج دور كبير في التفاعل بين الشاعر ومتلقيه.

وقد كان الشاعر واعيا بالقوّة الحجاجيّة في الحجج شبه المنطقيّة، فوظّفها توظيفا محكما؛ ولذلك تواتر استعمالهما في القصائد التي تخاطب عقل السامع، فالحجج شبه المنطقيّة تبدّد التردّد أو الإنكار لدى القارئ لكونه لا يجد مجالا لدحض الأطروحة وعدم الإذعان لها، أو تفنيد الحجج وعدم التسليم بها. فيقتنع بما يعرض عليه الشاعر من أطروحات أو يزيد في درجة ذلك الاقتناع. وبذلك يمكن القول إنّ الشاعر عيسى جرابا قد أصاب في إيصال مواقفه وآرائه ووجهات نظره حول قضايا متنوّعة، إلى القارئ العربيّ. ولعلّ اقتناع القارئ يتحوّل سلوكا، فتكتمل دورة العمليّة الحجاجيّة.

ولئن كانت غاية الحجج شبه المنطقية تعمل على بيان صحّة الفكرة أو الرأي؛ فإنّ

الحجـج المؤسّسـة علـى بنيـة الواقـع تسـتخدم الحجـج شـبه المنطقيّـة، ولكـن للربـط بيـن أحـكام مُسلَّم بهـا -كمـا سـبقت الإشـارة إلـى ذلـك مـن قـول صولـة- حيـث تُربـط تلـك الأحـكام المسـلمة بأحـكام يسـعى الخطـاب إلـى تأسيسـها وتثبيتهـا وجعلهـا مقبولـة

قائمة المصادر والمراجع:

بروتـون، فيليـب وجوتييـه، جيـل (2011). تاريـخ نظريـات الحجـاج (ترجمـة محمد صالـح الغامدي). جامعـة الملك عبـد العزيز.

بلانتان، كريستيان (2008). الحجاج (ترجمة عبد القادر المهيري). دار سيناترا. تونس.

بيرلمـان، شـاييم (2022). الإمبراطوريـة الخطابيـة صناعـة الخطـاب والحجـاج (ترجمـة الحـسين بنـو هاشـم). دار الكتـاب الجديـدة المتحـدة.

تومـان، محمـد صبري ولعـيبي، محمد قاسـم (2020). تمثلات حجج الاتصال شـبه المنطقيـة في نثر العصر العباسي الأوّل. مجلة بحوث الشرق الأوسـط، *8* (53).

جرابا، عيسى (1422). وطني والفجر الباسم . نادي جازان الأدبي.

جرابا، عيسى (1424). ويورق الخريف. مكتبة العبيكان.

جرابا، عيسى (1437). على أغصان تويتر . نادي جدة الأدبي.

جرابا، عيسى (1445). ديوان هذا محمد صلى الله عليه وسلم . الحديثة للتكنولوجيا.

الجمل، موسى (2018). الحجج شبه المنطقية في الخطاب القرآني الموجه لأهل الكتاب. مجلّة أليات، *4* (1).

جميل، عبد المجيد (2000). البلاغة والاتصال. دار غريب.

الدريري، سامية (2011). الحجاج في الشعر العربي بنيته وأساليبه (ط2) .عالم الكتب الحديث.

ديـاب، مهـا عبـد الكريـم (2021). الحجـاج شـبه المنطقـي في رسـالة الصاهـل والشـاحج لأبي العلاء المعـري. مجلة النـادي الأدبي الثقـافي، *60*.

الشهري، عبد الهادي ظافر (2003). استراتيجيات الخطاب: مقاربة لغوية تداولية. دار الكتاب الجديد.

صولـة، عبـد اللـه (1998). الحجـاج: أطـره ومنطلقاتـه وتقنياتـه مـن خلال مصنّـف في الحجـاج الخطابـة الجديـدة لبيرلمـان وتيتيكاه. بحـث منشـور ضمـن كتـاب أهـم نظريـات الحجـاج في التقاليـد الغربيـة مـن أرسـطو إلى اليـوم.

صولة، عبد الله (2001). الحجاج في القرآن من خلال أهم خصائصه الأسلوبية. دار الفارابي.

صولة، عبد الله (2011). في نظرية الحجاج: دراسات تطبيقية. مسكيلياني للنشر.

طاليس، أرسطو (1980). الخطابة (ترجمة عبد الرحمن بدوي). دار الرشيد للنشر.

الطلبـة، محمـد سـالم الأمين (2008). الحجـاج في البلاغـة المعـاصرة: بحـث في بلاغـة النقـد المعـاصر . دار الكتـاب الجديد.

العسكري، أبو هلال (2017). كتاب الصناعتين (تحقيق علي محمد أبو الفضل). المكتبة العصرية.

علـوان، يـحيى حـسين وداوود، عبـد نور (2023). الحجج شـبه المنطقيّـة في كتاب بهج الصباغـة في شرح نهج البلاغة. مجلّة الباحث، *42*(4).

علي، سلمان محمد (2010). الحجاج عند البلاغيين العرب. في الحجاج مفهومه ومجالاته. عالم الكتب الحديث

الغامدي، عادل علي (1437). الحجاج في قصص الأمثال القديمة. كنوز المعرفة

كحولي، محمد الناصر (2017). الحجاج الخطابي: أسسه وتقنياته. من خلال «ثمرات الأوراق» لابن حجة الحموي. دار زينب

مزاهدية، رميساء (2020). الحجج شبه المنطقيّة في طبائع الاستبداد ونصارع الاستعباد للكواكبي. مجلّة إشكالات في اللغة العربيّة، 9 (2)، المركز الجامعي لتامنغست.

الناصر، دعد (2022). خطاب الملأ في القرآن الكريم: قراءة في ضوء النقد الثقافي ونظرية الحِجاج. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية. ١٩ (١). https://doi.org/10.36394/jhss/19/1/17

الولي، محمد (1426). الاستعارة في محطات يونانية وعربية وغربية. دار الأمان.

الترجمة الصوتية لمصادر ومراجع اللغة العربية: Romanized Arabic References:

birwutwn fīlīb wajūtyīh jīl (2011). tārīkhu naẓarīāti alḥajāji (tarjamati muḥamadi ṣāliḥin alghāmidī jāmi'atu almaliki 'abdi al'azīzi

blānatān kuryistyān (2008). alḥajāju (tarjamati 'abdi alqādiri al-mahīrī dāru sīnātrā tūnusa

byrlmān shāyym (2022). al-'imbariṭawurya alkhaṭābiyatu ṣinā'atu alkhaṭābi wa-l-ḥijāji (tarjamati alḥusayni banū hāshimin dāru alkitābi aljadīdati almutaḥidatu

tūmān muḥamadu ṣabrī walu'aybī muḥamad qāsimin (2020). tamathulātu ḥujaji aliātiṣāli shibhi almanṭiqiyati fī nathri al'aṣri al'abāsī al'awali mijalatu buḥūthi al-sharqi al'awsaṭi 8 (53).

jirāban 'īsā (1422). waṭanī wa-l-fajru albāsimi nādī jāazāna al'adabiyu

jirāban 'īsā (1424). wayūriqu alkharīfu maktabatu al'ubaykāni

jirāban 'īsā (1437). 'alā 'aghṣāni tītr nādī jadata al'adabiyu

jirāban 'īsā (1445). dīūānu hādhā muḥamadun ṣalā al-lahu 'alayhi wasalama alḥadīthatu lil-taknūlūjyā

aljamalu mūsā (2018). alḥujaju shibhu al-manṭiqiyati fī alkhiṭābi al-qur'ānī almū'ajahi li'ahli alkitābi mijalatu 'alyāfin 4 (1).

jamīlun 'abdu al-majīdi (2000). al-balāghatu wa-l-iātiṣāli dāru gharību

al-durayriyu sāmiyatan (2011). alḥajāju fī al-shi'ri al'arabī biniyatihi wa'asālībihi (ط2). 'ālamu alkutubi alḥadīthi

dīābin mahā 'abdi alkarīmi (2021). alḥajāju shibhu almanṭiqiya fī risālati al-ṣāhili wa-l-shāḥiji li'abī al'alā'i alma'arī mijalatu al-nādī al'adabī al-thaqāfī 60.

al-shahriyu 'abdu alhādī ẓāfirun (2003). istarāatyijyāt alkhiṭābi muqārabatun lughawiyatun tadwāliyatun dāru alkitābi aljadīdi

ṣawlatu ʻabd al-lahi (1998). alḥijāju uṭuruhu wamunṭaliqātuhu wataqanyiātuhu min khilāli muṣanafin fī alḥijāji alkhaṭābatu aljadīdatu libīrlmān watuytīkāh baḥthun manshūrun ḍimna kitābin ʾahamu naẓarīāti alḥajāji fī al-taqālīdi algharbiyati min ʾarisṭū ʾilā alyawmi

ṣawlatu ʻabdi al-lahi (2001). alḥijāju fī alqurʾāni min khilāli ʾahami khaṣāʾiṣihi alʾuslūbiyati dāru alfārābī

ṣawlatu ʻabd al-lahi (2011). fī naẓariyati alḥajāji dirāsātun taṭbīqiyatun miskīlīānī lil-nashri

ṭālīsu ʾarisṭū (1980). alkhaṭābati (tarjamati ʻabdi al-raḥmani badwīn dāru al-rashīdi lil-nashri

al-ṭalabati muḥamadu sālimin al-ʾāmīni (2008). alḥijāju fī al-balāghati almuʻāṣirati baḥthun fī balāghati al-naqdi almuʻāṣiri dāru al-kitābi al-jadīdi

alʻaskariyu ʾabū hilālin (2017). kitābu al-ṣanāʻatayni (taḥqīqu ʻalīn muḥamadin ʾabū alfaḍli almaktabatu alʻaṣriyatu

ʻulwānu yaḥyā ḥusaynun wadāwūdu ʻabdu nūrin (2023). alḥujaju shibhu al-manṭiqiyati fī kitābi bahji al-ṣibāghati fī sharḥi nahji albalāghati majalatu albāḥithi 42(4).

ʻaliyun salmānu muḥamadun (2010). alḥajāju ʻinda albalāghīīna alʻarabi fī alḥijāji mafhūmuhu wamajāalāʾuthu ʻālimu alkutubi alḥadīthi

alghāmidiyu ʻādilun ʻaliyun (1437). alḥajāju fī qiṣaṣi alʾamthāli alqadīmati kunūzu almaʻrifati

kaḥūlīn muḥamadi al-nāṣiri (2017). alḥajāju alkhaṭābiyu ususuhu wataqanyiātuhu min khilāli "thamarāti alʾawrāqi liābni ḥujata alḥamawī dāru zaynaba

muzāhadiyatun rumaysāʾa (2020). alḥujaju shibhu almanṭiqiyati fī ṭabāʾiʻi aliāstibdādi wanaṣāriʻi aliāstiʻbādi lil-kawākibī mijalatu ʾishkālātin fī al-lughati alʻarabiyati 9 (2)، almarkazu al-jāmiʻy litāmanghsat

al-nāṣiru daʻd (2022). khiṭābu al-mlʾ fī alqurʾāni alkarīmi qirāʾatun fī ḍwʾ al-naqdi al-thaqāfī wanaẓariyati al-ḥjāj mjla jāmʻa al-shārqa lil-ʻulūmi alʾinsāniyati wa-l-iājtimāʻiyati 19 (1). https://doi.org/10.36394/jhss/19/1/17

alwaliyu muḥamadun (1426). aliāstiʻāratu fī maḥaṭātin yawnāniyatin waʻarabiyatin wagharbiyatin dāru alʾamāni

Quasi-Logical Argumentation in the Poetry of Essa Graba

Khalid bin Saleh bin Maddallah Al-Sa'rani[1]
Nuwair bint Eid bin Marzouq Al-Fraidi[2]

Abstract:

This research examines a set of elements and values related to argumentation in Essa Graba's poetry, which are mostly reflected in quasi-logical arguments. The study reviews the quasi-logical arguments of non-mathematical structures, including contradiction or disagreement, similarity, limitation, the principle of justice, and reciprocity. It then discusses the quasi-logical arguments based on mathematical relations, such as the arguments of comparison, division, and inclusion. The importance of this research lies in studying the argumentative value in the poetic discourse of Issa Garaba, in addition to its aesthetic value. It aims to clarify some of the issues the poet defended, and to identify the persuasion methods he adopted to influence the reader, convince him, or lead him to accept his ideas. This research will rely on the descriptive and analytical method, based on rhetorical principles. Among the most significant findings of this research is that the quasi-logical arguments contribute to reaching the intended outcomes in the most direct and convincing way. Their connection to logical and mathematical forms of proof makes them sound rational, based on understanding and self-comprehension, away from obligation, imposition, or violence. Thus, these arguments play a major role in the interaction between the poet and the recipient.

Keywords: Arguments, Logic, Relationships, Comparison, Persuasion.

(1) College of Arabic Language and Social Studies - Qassim University (Buraydah - Kingdom of Saudi Arabia)
khsarany@qu.edu.sa

(2) College of Arts and Sciences in Al-Rass - Qassim University (Buraydah - Kingdom of Saudi Arabia)